



داعش بعد أن أوشكت على السقوط تطلب من أهل دير الزور أن يدافعوا عن أنفسهم ويجاهدوا معها بدون بيعة هكذا هي سنة الطغاة.

فالطاغية عندما يوشك على السقوط والاندحار في معركته يحاول أن يخدع العامة ويصور لهم أن المعركة هي معركتهم وهو يحاول الدفاع عنهم كما جاء في تحريض فرعون للعامة على قتال موسى عليه السلام. /أرضكم / طريقتم المثل / دينكم / مع أن هؤلاء البسطاء ليس لهم من دين فرعون ولا أرضه ولا نظامه السياسي شر نقيض. هم لا يعدون أن يكونوا خدماً وعبداً لسلطانه وإنما هي المخادعة التي تجعلك تحارب من أجل قضية الطغاة وتظنها قضيتك أنت تحت تأثير الدعاية الإعلامية لأجهزة الطغاة التي تحاول أن تغذيك بعقيدة قتالية هجينة تدفعك لخوض صراع يكون ثمره في جيوب الطغاة، وتنزع هذه العقيدة عندما تحاول أن تصارع الطغاة لنفس السبب الذي قاتلت أعداء الطغاة لأجله.

إن استعمال كاف الخاطب بدلاً من ياء الملك توهم العامة أن الصراع معها وليس مع الطغاة وأن المعركة معركتها وليست معركة الطاغية، هكذا يفعل الطغاة لحشد الجماهير من كل الأطراف للزج بهم في أتون معركة الحفاظ على الملك لكن باسم الوطن والدين والحرية.

هيهات.. فمن دأب على استعباد الناس فقد كسر قرنهم بفقدهم العزة والكرامة فإن العبيد لا تجيد الكر والفر ولكنها للحلاية والصر.

(أتواصوا به بل هم قوم طاغون).

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: